Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



العوامل التى تحدث عنها علماء العرب . وذلك جلى من تقرير ابن جنى أنها تنشأ بمضامة اللفظ للفظ . ولسنا نفيض الآن فى هذا الموضوع ، ولكنا نشير إلى أنه مهما يكن أمر المعترضين على فكرة العامل كماوردت فى النحو العربى ، فإنها كانت ولاتزال أساسا صالحا لتحليل الظواهر النحوية فى العربية ، ولاتزال مستعملة فى الدرس النحوى الحديث الذى يتناول لغة تخضع لظواهر اعرابية كما هى الحال فى اللغة الألمانية » (١١) .

وفى بحث آخر للدكتور عبده الراجحى يتناول هذه النظرية بالدراسة حيث يرى أنها تتيح لنا فهم العلاقة بين البنية العميقة وبنية السطح حيث يقول : « والذى يعنينا هنا هو أن نلفت إلى أن التحويليين يقررون أن النحو ينبغى أن يربط ( البنية العميقة ) (ببنية السطح ) . والبنية العميقة تمثل العملية العقلية أو الناحية الادراكية فى اللغة : Conceptual structures. ودراسة هذه البنية تقتضى فهم العلاقات لا باعتبارها وظائف على المستوى التركيبى ، ولكن باعتبارها علاقات للتأثر والتأثير فى التصورات العميقة . والحق إن قضية العامل – فى أساسها – صحيحة فى التحليل اللغوى ، وقد عادت الآن فى المنهج التحويلى على صورة لاتبتعد كثيراً عن الصورة التى جاءت فى النحو العربى » (١٢) .

ومن العلماء الذين أيدوا نظرية العامل أيضاً ، الدكتور البدراوى زهران الذى يرى أن منهج القدماء فى هذه النظرية كان قويما « غير أنهم اتخذوا من القياس والتأويل أداتين انتهتا لصنع اللغة وفرض صور وتقديرات على حد تعبير ابن مضاء : لو إنها ظهرت لتغير مدلول الكلام ، مما بعد عن المنهج القويم من ناحية وعن روح اللغة من

---

(١١) د . عبده الراجحى : فقه اللغة فى الكتب العربية ١٥٨ .

(١٢) د . عبده الراجحى : النحو العربى والدرس الحديث ١٤٩ – ١٥٠ .